المجلـــد (١)، العـــدد (٤)، يوليو ٢٠١٤، ص ص ٢٨٥ – ٢٨٧

تقرير عن رسائل علمية

رســـالـــة دكتوراه بعنـــوان

فعالية برنامج معرفي سلوكي

في إدارة الغضب للمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية

إعـداد

رضا إبراهيم محمد الأشرم

فعالية برنامج معرفي سلوكي في إدارة الغضب للمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية

إعداد
رضا إبراهيم محمد الأشرم (*)

عنوان الرسالة:
فعالية برنامج معرفي سلوكي في إدارة الغضب للمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية
الدرجة العلمية: دكتوراه
الجامعة المقدمة إليها: جامعة الزقازيق
عدد الصفحات: ١٩٦ صفحة
المشرف: أ.د/ إيمان فؤاد كاشف(**)- د/ابتسام إسماعيل محمد(***)
تاريخ المناقشة: ٢٤/ ٠٦/ ٢٠١٣

ملخص الرسالة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج قائم على النهج المعرفي السلوكي في تحسين إدارة الغضب للمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية. وضمت الدراسة مجموعتين من المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية قوام كل منهما عشرة مراهقين تتراوح أعمارهم بين (١٤ – ١٨) سنة، ونسب ذكائهم بين (٥٠ – ٧٠)، وجميعهم يعيشون في المجتمع ومستواهم الاجتماعي الاقتصادي الثقافي دون المتوسط. وكانت إحدى هاتين المجموعتين تجريبية وهي التي تعرضت لبرنامج إدارة الغضب المعرفي السلوكي لمدة (١٦) أسبوعًا، والأخرى ضابطة لم تخضع لأي إجراء تجريبي. أما مجموعة الأمهات والمعلمين فقد تضمنت أمهات ومعلمي المراهقين أعضاء المجموعة التجريبية فقط وقد خضعوا لبرنامج إرشادي تدريبي بهدف متابعة تدريب هؤلاء المراهقين في إطار الأسرة والمدرسة على استخدام الفنيات المعرفية السلوكية في إدارة الغضب. وتم استخدام مقياس ستنافورد – بينيه للذكاء (الصورة الرابعة)، تعريب لويس مليكة (١٩٩٨)، ومقياس إدارة الغضب للمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية والذي أعده الباحث، إلى جانب برنامج إدارة الغضب المعرفي السلوكي الذي أعده الباحث أيضًا وتم تطبيقه على أعضاء

(*) مدرس – بقسم تطوير الذات – السنة التحضيرية- جامعة الملك سعود
البريد الالكتروني :redaelashram @yahoo.com
(**) أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة - كلية التربية جامعة الزقازيق
البريد الالكتروني: dr_imankashef@hotmail.com
(***) مدرس – بقسم الصحة النفسية كلية التربية- جامعة الزقازيق

المجموعة التجريبية. وتشير النتائج إلى أن التدريب على إدارة الغضب مفيد مع هذه الفئة من ذوي الإعاقة، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج المستخدم في تحسين مستوى إدارة الغضب للمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية حيث وُجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى إدارة الغضب لصالح المجموعة التجريبية. كما وُجدت فروق دالة إحصائيًا بين المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. بينما لم توجد فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في أحد أبعاد إدارة الغضب وهو السعي للمساندة الاجتماعية، في حين وُجدت فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في إدارة الغضب الكلية، الأمر الذي يُشير إلى أنه لم تستمر فعالية البرنامج في المتابعة التي استمرت (٣) أشهر. ويُوصي الباحث بإجراء المزيد من البحوث باستخدام التدخلات المعرفية السلوكية مع ذوي الإعاقة الفكرية.

على ضوء نتائج الدراسة وضمن حدودها يوصي الباحث بما يلي:

١- الاهتمام باستخدام برامج تربوية نفسيّة مختلفة تُسهم في تنمية مهارات إدارة الغضب للمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية.

٢- ينبغي أن يكون هناك أولوية عالية للعلاج النفسي للغضب، بما أن الغضب عنصر من عناصر الاضطراب الانفعالي في حياة المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية.

٣- ضرورة تنظيم دورات تدريبية داخل المدارس ليتعلّم المعلمون والأخصائيون كيفية الاستفادة من برامج إدارة الغضب في تعليم المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية، بالإضافة إلى ضرورة إرشاد وتدريب الوالدين على مثل هذه البرامج لاستخدامها مع أبنائهم في المنزل.

٤- ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة عند تقديم مثل هذه الخدمات والبرامج، وعقد لقاءات دورية بين الأسرة وإدارة المدرسة في سبيل تكامل دوريهما في هذا الصدد.

٥- اهتمام برامج تدريب المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية على إدارة الغضب بالجمع بين التدخّلات المعرفية السلوكية مع العلاج بالأدوية.

٦- استخدمت الدراسة الحالية فقط مقياس إدارة الغضب المقدّر من المعلمين لقياس مستويات إدارة الغضب، وتُوحي النتائج – بجانب نتائج بعض الدراسات الأخرى– أن التقييم الأكثر دقة للحالات الانفعالية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية ينشأ من مجموعة من أساليب التقييم المختلفة؛ ومن ثمّ ينبغي أن تستهدف البحوث المستقبلية قياس الغضب، وإدارة الغضب، باستخدام مزيج من أساليب التقييم.

٧- ضرورة إعداد مقاييس ذات صدق وثبات مرتفع؛ لقياس الغضب، وإدارة الغضب لدى فئة الإعاقة الفكرية كمقياس لفعالية البرنامج المستخدم.

٨- ينبغي توجيه الدراسات المستقبلية لفحص النمو الانفعالي للمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية الذين يعانون من مشكلات في السلوك والاضطرابات النفسية؛ لمعرفة نوع العلاقة بين النمو المعرفي والانفعالي.

٩- ضرورة إعداد برامج علاجية، وتدريبية مخططة، ومنظّمة تراعي حاجات المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية، وأن تكون تلك البرامج موجّهة بشكل أساسي لمعالجة مشكلاتهم الانفعالية التي تعجز الطرق التقليدية عن علاجها.